

امانة الله تعالى عند العلماء يفترض عليهم ان  
يؤدوها كما هي الى من كلفه الله تعالى بها من غير  
زيادة ولا نقصان كما قال تعالى فيون الذي  
اوتمن امانته وليتق الله ربه يعني في الزيادة  
والنقصان واذا ادعى الجاهل ما ليس فيه فهو  
مطالب بذلك عند الله تعالى كما قال تعالى  
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر والاطلاق في موضع التفصيل خطأ  
والناس محمولون على الكمال على كل حال ما لم  
يتحقق خلاف ذلك من غير احتمال كما قدمناه  
والمؤمن قاطع بكونها من آثار قدرته سبحانه  
وتعالى وواجب عليه ان لا يلهي بها عنه تعالى  
كما لا يلهي بغيرها من جميع ما خلق الله تعالى  
على مقتضى تفسير اللهب المذكور وان احتملت  
تلك الالات كلها ان تكون متخذة لاجل اللهب  
واللعب فان هذا الاحتمال واقع في جميع افعال  
المؤمن كلها ايضا كما ذكرنا من عبادات ومباحات  
فتحكيها من الاحتمال في امرنا ان نحكم به  
في امر اخر ايضا ولا ترجع بالنظر العقلي والادب  
وعدمه من الامور الخفية عنا ونحن غير  
بالجسس عن ذلك بل منهون عنه قال تعالى

ولا تجسسوا

ولا تجسسوا وتحسين الظن بالمؤمن واجب ولا يجوز  
سوء الظن به كما صح الفقهاء المصنفون في كتبهم  
رحمهم الله تعالى قال في المبني بالغين المحجة  
ظن المؤمن على نوعين ظن هو اثم وهو ظن السوء  
بالله تعالى بان يظن ان لا يرزقه ولا ينصر  
اما عاجلا او اجلا وان حرام لقوله عليه السلام  
لا يؤمن احدكم الا وهو حسن الظن بالله تعالى  
وكذا سوء الظن بالمسلم الذي ظاهرا هو العداوة  
مخفيا هو حسن الظن ما مورده لقوله عليه السلام  
احسنوا الظن بالمسلم وظن مباح وهو ما جاز  
في القلب من خواطر الظنون لان ذلك مما لا يملكه  
الانسان وقد قال عليه السلام اذا ظنتم فلا  
تحققوا انهى كلامه وكذا نقل مثل هذه العبادات  
في مختصر محيط السرخسي للامام الجباز رحمه  
الله تعالى وغيره وهذا كله في الظن السوء في المسلم  
وهو التهمة بالقلب المستندة الى غير قاطع فكيف  
باليقين والتحقق والمطمع المستند الى الامور  
والدلالات الواهية التخيلية مما عليه لان  
فقهاء هذا الزمان وعوام هذه الاوقات  
اهل الغيور والبهتان من تنزيل الناس على  
منازلهم فيه وانفسهم من الاغراض والمقاصد

Copyrighting University